لهم صديد اهل النار وقيل هو شجر يأكلونه وقوله
صديد اهل النار اي هو صديد اهل او هو شجر فيها قولان
وعلي الثاني فالنون والياء زائدتان ايضا لأن هذا الشجر
اذا اكلوه يغسل بطونهم اي يخرج ما فيها من الحشو
لا يأكله الا الخاطئون الجملة صفة لغسلين لا
زائدة وقيل اصلية ولذلك قال بعضهم فلا اقسم لظهور
الامر واستغنائه عن التحقيق بالقسم او فاقسم
ولا مزيدة او فلا رد لانكارهم البعث واقسم مستانف
اي بكل مخلوق والاقسام بغير الله انما نهي عنه
في حقنا واما هو تعالى فيقسم بما شاء علي ما شاء انه
لقول رسول الخ هذا جواب القسم فهو المحلوف عليه وكذا
قوله وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن كريم
اي علي الله فهو في غاية الكرم الذي هو ابعد عن
مساوي الاخلاق وهو محمد صلي الله عليه وسلم وقوله
قال رسالة اي تبليغا عن الله وهذا جواب عما قد
يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه لقول
رسول والجواب انه يقول علي سبيل التبليغ لا انه وصف
له وما هو بقول شاعر هذا من المقسم عليه وكذا
ما بعده فالمقسم عليه امور ثلاثة مثبت ومنفيين
قليلا ما تؤمنون قليلا صفة لموصوف محذوف
تقديره تؤمنون ايمانا قليلا فهو جملة مستانفة والوقف
علي

علي ما بعده اي تؤمنون بشيء قليل مما جاء به النبي
صلي الله عليه وسلم كما اشار له المفسر يقول المعني انهم
امنوا الخ والمراد بالقليل نفي ايمانهم اصلا بالتا
اي لمناسبة تصورون وتؤمن والياء اي التفاتا عن
الخطاب الي الغيبة وما زائدة موكدة اي لمعني
القلة وقوله والمعني انهم امنوا الخ اي ايمانا لغويا
لأنهم صدقوا بان الخير والصلة والعفاف التي
امر بها رسول الله حق وصواب مما اتي به
النبي من تبعيضية واقعة في محل الحال من لشيا
اي حال كونها بعض ما اتي به النبي وقوله من الخير
بيان للشيا اليسيرة التي هي بعض ما اتي به
فكان حق هذا بيان ان يتقدم علي الحال والمراد
بالخير الصدقة وبالصلة صلة الارحام وبالعفاف
الكف عن الزنا وانما امنوا بهذه الاشيا لأنها علي
وفق طباعهم ولو تقول علينا اي نسب الينا
قولا لم نقله ~~[illegible]~~ لأخذنا الخ لأن
التقول افتعال القول والاقاويل جمع اقوال واقوال
جمع قول وكيت الاقوال المقولة اقاويل تصغيرا
لها وتحقيرا كقولك الاعاجيب والاضاحيك باليمين
الباء فيه اما اصلية او مزيدة والمعني علي الاول لأخذناه
بقوة منا واما علي الثاني لأخذنا منه يمينه والمراد الجارحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)